عمالة الأطفال.. أحلام خائفة وطفولة مؤجلة

قانون العمل اليمني لا يسمح للأطفال بالعمل إلا في مهن محددة وأعمار معينة

كثرة الإنجاب وتعدد الزوجات والطلاق والعنف الأسري تساعد في انتشار عمالة الأطفال

تطبيق قوانين حماية الأطفال في سوق العمل وسد منافذ الهجرة الداخلية يحدان من تفاقم عمالة الأطفال

الحديدة / أمل حسن غنيمة:

مع شروق الشمس يغادر "حسان" ذو الأعوام التسعة منزله صوب ميناء الاصطياد بمدينة الحديدة، مثقلاً بأحلام صغيرة وقوالب الثلج الكبيرة، يجلس على رصيف الميناء تارة وتارة أخرى يتنقل من مكان إلى آخر ليبيع ثلجه للصيادين.

وفاة والده، وغرق اثنين من إخوته في رحلة صيد قبل عامين ، والظروف المعيشية الصعبة لأسرة مكونة من خمسة أفراد هو عائلها الآن ؛ عوامل اضطرته لترك مقاعد الدراسة وتناسى لحظات متعته باللعب مع أقرانه و"شقاوة" الطفولة ليتوجه إلى ميناء الاصطياد لتأمين ما يسد به رمق من يعيلهم.

يحصل حسان على مبلغ يتراوح بين 300 ـ 400 ريال يومياً كدخل من بيع الثلج على الرغم من الجهد الذي يبذله في حمل القوالب الثلجية الثقيلة وتكسيرها ، تراه يلهث من شدة الحرارة والحمل الثقيل وهو يتنقل مسرعاً من مكان إلى آخر خوفاً من ذوبان الثلج وتبخر حلمه بمضاعفة ربحه والعودة بما يكفي لتوفير وجبة الغداء .

حلم العودة إلى الدراسة يراود حسان بين الفينة و الأخرى لكن الخوف يؤجله.

حسان، ونائف، وإبراهيم وغيرهم العشرات من الأطفال تكتظ بهم ساحة الحراج ورصيف الميناء سعياً وراء أحلام لا تتجاوز عمرهم القصيرة في توفير لقمة العيش ومساعدة أسرهم على تحسين دخلها منهم من يبيع الثلج، ومنهم من ينقل الأسماك من القوارب إلى الميناء، وآخرون يعملون في تقشير الأسماك وتنظيفها، وبعضهم ممن استطاع هزيمة خوفه يخوض عباب البحر في رحلات صيد محفوفة بالمخاطر قد لا يعود منها.

أطفال لا يعرفون عن اتفاقيات حقوق الطفل ومنظمة العمل الدولية ولائحة الأعمال المحظورة على الأطفال التي وافقت عليها اليمن التي تكفل لهم الحماية والرعاية وتوجب على الدولة تهيئة بيئة صحية لتنشئتهم تنشئة سليمة تحترم الحرية والكرامة الإنسانية والقيم الإسلامية والاجتماعية.

كما لا يعرفون أن قانون العمل اليمني لا يسمح للأطفال بالعمل إلا في حدود مهن محددة وفي أعمار معينة حددها بـ 18 عاما للأعمال الخطرة و13 عاما للأعمال الخفيفة بشرط ألا تشغلهم عن الدراسة.. ولا يعرفون حق المراقبة الدائمة (التفتيش) لصاحب العمل من قبل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل للتأكد من التزامه بتشغيل الأطفال وفقا لساعات العمل المحددة بالقانون وحسن معاملته لهم وعدم إيذائهم بدنيا ونفسيا.

مديرة وحدة مكافحة عمل الأطفال بوزارة الشئون الاجتماعية قالت إن الوزارة تستعد لإجراء مسح شامل للأطفال العاملين من عمر 5 ـ 18 عاماً في عموم محافظات الجمهورية خلال شهر نوفمبر القادم.

وعن نسبة التنفيذ في الخطة الوطنية لمكافحة عمالة الأطفال للفترة من 2008 - 2012م أوضحت أنه بدأ هذا العام تنفيذ جزء من الخطة بسبب تعثر التمويل.

وأشارت إلى أن الخطة تتضمن ثلاثة مكونات رئيسية يركز أولها على البناء المؤسسي لتعزيز وظائف إدارة مكافحة عمالة الأطفال من خلال عقد دورات تدريبية تستهدف الجهات ذات العلاقة من الوزارة ومنظمات المجتمع المدني, إلى جانب إجراء الدراسات والمسوحات والبحوث والتركيز على البنية التحتية المركزية والإقليمية.

ويهتم المكون الثاني من الخطة بعملية الترويج والتوعية من خلال تكثيف التغطية الإعلامية لبرامج وأنشطة ومشاريع مكافحة عمالة الأطفال والتثقيف والتوعية بالمخاطر الناجمة عن عمالة الأطفال.

فيما يركز المكون الثالث على دعم وتعزيز التنمية المجتمعية من خلال توفير قروض ميسرة لأسر الأطفال العاملين وتحسين البيئة المدرسية والمنشآت المدرسية في المناطق التي ترتفع فيها نسبة عمالة الأطفال.

آخر الإحصائيات تعود إلى نتائج مسح القوى العاملة الذي أجري عام 1999م واستهدف الأطفال في الفئة العمرية من 10 ـ 13 عاماً بينت أن العاملين من الأطفال في محافظة الحديدة بلغ 20 ألف طفل يعمل معظمهم في صيد وبيع الأسماك من إجمالي 423 ألف طفل على مستوى الجمهورية.

وأوضحت نتائج المسح أن الزيادة في عدد الأطفال العاملين تبلغ 3 ٪ سنويا بحسب الوضع الاقتصادي للبلد، فيما يؤكد المراقبون أن هذه النسبة قد ارتفعت خلال السنوات الأخيرة بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية للأسر اليمنية وارتفاع معدلات الفقر.

جملة أسباب يحددها المراقبون أدت إلى خروج الأطفال إلى سوق العمل منها تدني مستوى الوعي، ومشاكل تعليمية كالتسرب من المدارس والرسوب وعدم فهم المناهج، والعنف المدرسي، وأخرى اجتماعية : كثرة الإنجاب، وتعدد الزوجات، الطلاق، العنف الأسري.. بالإضافة إلى أسباب أخرى يرى المراقبون أنها ساعدت في انتشار عمالة الأطفال مثل الرغبة في الاستقلال المادي لكثير من الأطفال، وانتشار محلات الألعاب الالكترونية، وقلة أو غياب المتنزهات المجانية والحفاظ على الموروث الثقافي لبعض الحرف والمهارات اليدوية.

ويترتب على عمالة الأطفال في سن مبكرة مشاكل وآثار صحية واجتماعية ونفسية تدمر مستقبله خاصة في غياب وسائل الحماية في أماكن العمل كإصابات وأمراض مهنية وتسمم حاد وتأثر نمو الطفل البدني والعقلي إضافة إلى السلوكيات التي يكتسبها الطفل العامل نتيجة اختلاطه بفئات وشرائح مختلفة.

ويعتبر المراقبون أن التوعية بخطورة عمل الأطفال، وحل مشاكل التعليم والترغيب فيه ،وتكثيف الأنشطة اللاصفية ودعم الأسر الفقيرة بالقروض الصغيرة المدرة للدخل، وتطبيق قوانين حماية الأطفال في سوق العمل، وسد منافذ الهجرة الداخلية ، جميعها إجراءات كفيلة بالحد من تفاقم هذه المشكلة.

ضحاياه سنوياً كثيرة بمن فيهم فتيات في مقتبل العمر ..

اليمن .. في معركة مع قاتل صامت يستهدف النساء !

حالات سرطان الثدي تمثل حوالي 16 بالمائة من إجمالي حالات السرطان في اليمن

صنعاء / تحقيق / علي مهدي

أنت ِ مصابة بسرطان الثدي" بهذه الكلمات المختزلة التي نزلت كالصاعقة المدوية فجعت " ام محمد" وادركت انها اصبحت أسيرة قاتل صامت وعرفت -ولكن متأخرا- انها بدأت تسلك اقرب الطرق الى الموت.

علامات الذهول والصدمة ارتسمت على وجهها عند اخبارها بان الفحوصات اظهرت انها مصابة بسرطان الثدي و الذي بدأ في الانتشار في الغدد اللمفاوية والرئتين في مرحلة متأخرة جدا يصعب استئصاله بعملية جراحية وربما اصبح شفاؤها منه امرا مستحيلا.

وفي الوقت الذي كانت بحسب افادة ابنها تستعجل اجراء الفحوصات لاجراء عملية لاستئصال غدة تعتبرها صغيرة في ثديها بدأت تسبب لها متاعب ظهرت منذ سنوات لكن النتيجة كانت عكس ما توقعت .

كثرة الفحوصات التي وجه الاطباء (ام محمد 45 عاما) باجراءها من فحص هرمونات وانسجة وسيكولوجي واشعة مقطعية وتلفزيونية استمرت اكثر من شهر لمعرفة نوع ومدى انتشار السرطان في جسدها النحيل

بحسب افادة الطبيب المختص بالمركز الوطني لعلاج الاورام لتحديد العلاج المناسب لحالة تأخرت كثيرا واصبحت اسيرة قاتل تشبث في جسدها رافضا الخروج او الاستئصال .

انه القاتل الصامت يقتل ضحيته بهدوء وبدون سابق انذار ويتسلل دون ان يسبب الم ما يجعله اخطر الامراض فتكا واكثرها سببا للوفاة بين النساء في العالم في ظل غفلة المجتمع وعدم الاهتمام باعراض وتغيرات بسيطة تظهر في الثدي علاجها سهلا في البداية والاهمال يؤدي الى نتائج وخيمة.

ام محمد واحدة من مئات وربما آلاف الحالات المكتشفة وآلاف الحالات غير مكتشفة ينتظرها مصير مجهول في صراع مع واحد من اشد الامراض فتكا في اليمن .

وكالة الانباء اليمنية (سبأ) تسلط الضوء في هذا التحقيق على سرطان الثدي و طرق الوقاية منه و ذلك في اطار حملة التوعية العالمية بمخاطر سرطان الثدي و ضرورة الكشف المبكر عنه .

إزاء الوعي المتدني في اوساط المجتمع وخاصة النساء بخطورة هذا المرض وأهمية الفحص المبكر يروي زوج امرأة في العقد الرابع من عمرها احدى المترددات على مركز اورام الثدي وابحاثه بمستشفى الكويت ان الم بدأ يظهر في ثدي زوجته و باشتداد الالم لجأت الى اخذ سكين وطعنت ثديها في محاولة لشق جزء منه املا منها في اخراج ما يؤلمها لكن الالم كان اقوى لينتهي بها الامر بها الى تحويلها الى قسم الجراحة لمعالجة ما احدثته في ثديها اولا.

حالات اخرى تلجأ الى الطب الشعبي واخرى الى المشعوذين خوفا من معرفة مرض يعتبرنه وصمة عار او اجراء عملية في ثدييها ومعرفة الناس بمرضها خاصة المقدمات على الزواج متجاهلة اخطار ومضاعفات المرض والذي قد يفقدها حياتها مفضلة التستر على قاتل والتعايش معه وتحمل آلامه وربما دفنه بين التراب بعد انقضاء الاجل وحالات اخرى تذهب للعلاج في الخارج بعضها يعود لكن بعد استئصال الثدي واخرى تعود جثث هامدة .

حالات الاصابة بسرطان الثدي في اليمن لم تقتصر على الكبيرات في السن بل وصلت الى نساء شابات لم يتجاوزن الثلاثين والاحصاءات المسجلة للحالات المصابة بسرطان الثدي مرعبة واكثر منها غير مكتشفة تدق ناقوس خطر يهدد الاسرة والمجتمع وتوجه نداء استغاثة لمواجهة قاتل فار من وجه العدالة .

هذا ما يؤكده المدير الفني بالمركز الوطني لعلاج الاورام استشاري علاج الاورام بالاشعاع الدكتور علي عبدالله الاشول بالقول ان عدد حالات الاصابة بسرطان الثدي في اليمن يكاد يكون مقاربا لعدد حالات سرطان الرأس والعنق.

وقال" لاتوجد احصائية رسمية دقيقة بعدد الحالات المصابة بالسرطان في اليمن وخاصة سرطان الثدي الا ان احدى الاحصائيات تقول ان حالات سرطان الثدي تمثل حوالي 16 بالمائة من اجمالي حالات السرطان باليمن ".

وفي حين تشير تقارير منظمة الصحة العالمية ان عدد الأشخاص الذين يصيبهم السرطان بشكل عام في اليمن يبلغ نحو20 ألف شخص سنويا، الا ان عدد الحالات المسجلة بالمركز الوطني لعلاج الاورام تتجاوز الـ 17 الف حالة .

ويقول رئيس عيادة التشخيص المبكر لسرطان الثدي في المستشفى الجمهوري بصنعاء الدكتور محمد الجولحي امين عام جمعية اصدقاء مرضى سرطان الثدي ان عدد الحالات التي وصلت عيادة الكشف المبكر لسرطان الثدي منذ افتتاحها في 2007م للفحص بلغت 6900حالة منها 220 حالة اصابة مؤكدة بسرطان الثدي والحالات الاخرى تعطى رقم وموعد لاجراء الفحص الدوري بعضها يواصل والاخرى لا تعود .

ويضيف بان الحالات التي تأتي الى العيادة تكون متأخرة جدا مشيرا الى امرأة في العقد الثالث من عمرها حضرت الى العيادة وقد التهم السرطان ثدييها كاملا دون ان تخبر اهلها.

وعند الحديث عن سرطان الثدي كان لا بد من التعريف باعراضه حيث يشير الدكتور الاشول ان سرطان الثدي لايعطي في أول ظهوره أي ألم أو مشاكل ولكن مع تقدم الحالة يمكن أن يحدث كتل أو تجمعات بالمنطقة المحيطة بالثدي وتحت الجلد وتغيرات في حجم وشكل الحلمة والثدي، وإفرازات من الحلمة وسرطان الثدي في اغلبه اكثر من 90 بالمائة يأتي على شكل ورم بدون الم.

ومن اعراضه - كما يقول- ظهور تغيرات في لون وشكل جلد الثدي ويصبح مثل قشرة البرتقال يصاحبه تورم وسخونة في الثدي ويكون لونه أحمر ...منبها :" عند ظهور أي من هذه الأعراض يجب التوجه الى الطبيبة المختصة وسرعة العلاج مبكرا".

ويتكون الثدي من الناحية الفسيولوجية - وفق ادبيات علمية - من الخلايا المفرزة المرتبة في فصيصات دقيقة والمسماة العنيبات، وهي الغدد التي تصنع الحليب، وتحمل شبكة من القنوات الحليب إلى الحلمة، وتحاط القنوات والغدد بالنسيج الداعم الدهني والليفي ويغطيها الجلد.

ويعتبر الثدي من أكثر الأنسجة المعرضة للسرطان لدى النساء فهو يشكل حوالي ربع حالات السرطان لدى النساء على مستوى العالم والأورام السرطانية قد تنتج في النهاية من أي جزء من الثدي وغالبا تلاحظ عندما تشعر المرأة بكتلة (الكتل السرطانية تكون صلبة لا تختفي وعادة خالية من الألم ولكن في الغالب ليس دائماً، والغالبية العظمى من الكتل الثديية ليست سرطانية بل يكون معظمها كتلاً ليفية أو أكياسا).

ويقول الدكتور محمد الجولحي انه لا توجد طريقة معينة لمعرفة سرطان الثدي من دون فحص اخصائي، والكتلة التي يبدو انها تكبر لاتتحرك عند دفعها قد تكون كتلة سرطانية أو قد يكون سبب العقدة .."ببساطة تغيرات ليفية كيسية طبيعية تحدث أثناء الدورة الشهرية" .

نصائح غاية في الأهمية!

الى ذلك يؤكد رئيس وحدة التشخيص المبكر على اهمية الفحص الذاتي الدوري لتجنب الاصابة بسرطان الثدي ويتم الفحص الدوري شهرياً بعد انتهاء الدورة الشهرية بيوم واحد وطريقة فحص الثدي تتم في ثلاث مراحل :-

الاولى رؤية الثدي أمام المرآة لفحص أي تغيرات بهما، والثانية تقوم المرأة بفحص ثدييها من خلال رفع اليد اليمنى فوق الرأس ويتم الكشف باستخدام راحة الاصابع الثلاث الوسطى لليد اليسرى بحركة دائرية على الثدي من اعلى الى اسفل والضغط الخفيف على انسجة الثدي وتكرر الطريقة على الثدي الايمن .

والطريقة الثالثة ان تستلقي المرأة على ظهرها وتفحص ثدييها بنفس الطريقة السابقة وقد تكتشف تغيرات عند الاستلقاء على الظهر اكثر من أي وضع واذا لاحظت المرأة أي تغير في الثديين يجب التوجه مباشرة الى المستشفى بالاضافة الى قيامها بعصر كل حلمة برفق لمعرفة ما إذا كان هناك دم أو سائل أصفر مائي أو قرمزي.

و يضيف الى ذلك الدكتور الاشول موكدا ان التوعية تلعب دورها هاما في سرطان الثدي كون الفحص الدوري يساعد على اكتشاف المرض في المراحل المبكرة ويرفع كثيراً من احتمال التخلص نهائياً من المرض .

وفيما لاتزال اسباب الاصابة بسرطان الثدي غير معروفة على وجه التحديد الا ان الدكتور الاشول يقول ان هناك عوامل تساعد على زيادة احتمال الإصابة بسرطان الثدي او عوامل الخطورة، منها عدم النشاط في الحياة اليومية في السرطان بشكل عام والثدي بشكل خاص وكذا التلوث البيئي ونوع الغذاء و زيادة الوزن المفرطة وبعض الابحاث تشير الى المواد الدهنية الحيوانية وكذا التدخين يساهم في ظهور 40 بالمائة من السرطان بشكل عام.

كما تشمل هذه العوامل سن المرأة حيث تزيد احتمالات الإصابة كلما زاد سن المرأة والتاريخ المرضي للعائلة إذا أصيب أحد أقارب المرأة (أم، أخت، أو بنت) خاصة قبل انقطاع الطمث ويكثر احتمال الإصابة عند المرأة التي تحمل بالطفل الأول لها بعد سن الثلاثين أو التي لم تحمل أبدا وعدم الرضاعة وتناول الأدوية تحتوي على الهرمونات والبداية المبكرة للدورة الشهرية.

وتعتبر التوعية الصحية من اهم طرق الوقاية من سرطان الثدي وضرورة اجراء الفحص المبكر والذي يشمل الفحص الذاتي للثدي وينبغي على كل امرأة من سن 18 الى40عاما القيام بالفحص الذاتي الدوري شهريا وعلى كل امرآة تجاوزت 40 عاما اجراء فحص سريري عند طبيبة متخصصة مرة كل عام باستخدام الأجهزة المتطورة .

ويضيف استشاري علاج الاورام بالاشعاع الدكتور علي الاشول ان السرطان مشكلة يعاني منها الانسان منذ القدم ولم يفرق بين غني وفقير او صغير وكبير ورجل او امرأة لكنه في الوقت الحالي ازداد فيما يتعلق بالعدد والانواع نتيجة للمستجدات التي تحصل في العصر والتلوث البيئي والغذاء وتغير نمط الحياة والحياة الراكدة .

وقال " العلم حقق انجازات عظيمة فيما يتعلق بسرطان الثدي فقد اخضع للابحاث ووجد ان هناك ما يكون له علاقة وراثية ولكن الاغلب بدون علاقة وراثية، وسرطان الثدي اذا تم اكتشافه في المراحل الاولى اصبحت امكانية الشفاء منه كبيرة جدا وهذا يعكس مدى الوعي لدى المواطن في الكشف المبكر".

وقال " الاشكالية ان بعض النساء تشعر بتورم او تغيرات في الثدي لكنها لا تحضر الى المركز او المستشفى لان الورم لايؤلم وهذا يدعوها الى الاطمئنان وسرطان الثدي في اغلبه يأتي على شكل ورم بدون الم وبعض الحالات قد تظهر على شكل افرازات من حلمة الثدي مصحوبة بدم وفي هذه الحالة يجب ان تُعرض المريضة على الطبيب واذا لم تستجب للمضادات الحيوية يبدأ التفكير في فحص الخلايا التي تخرج من الحلمة" .

وعن الحالات الغريبة التي تصل الى المركز الوطني للاورام يقول الدكتور الاشول ان بعض الحالات تصل وهي على شكل حكة حول الحلمة واحمرار وكانها حساسية وهذا احد انواع سرطان ثدي وهي حالات كثيرة.

وحول طرق العلاج يقول ان سرطان الثدي يدخل فيها انواع كثيرة من العلاج وفي الغالب يكون دور للجراحة والاشعاع والكيماوي حسب الحالة، وفي حال الانتشار تستجيب الحالة اذا كانت في المرحلة الاولى والثانية والثالثة وفي المرحلة الرابعة يكون هناك فائدة من العلاج لكن لاتصل الى مرحلة الشفاء للاسف الشديد.

وفيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه المركز الوطني للاورام الذي تتوافد عليه الحالات من مختلف محافظات الجمهورية يقول الدكتور الاشول ان اكبر مشكلة تواجه علاج السرطان بشكل عام الكلفة الكبيرة للتشخيص والعلاج وهناك ادوية حديثة جدا يصعب على المريض وعلى المركز شرائها حيث يعمل المركز بموازنة لم تتغير منذ خمس سنوات ناهيك عن ازدياد عدد لحالات التي يستقبلها وكذا شراء الادوية باهضة الثمن .

رغم التنبه لخطر هذا المرض حيث حذرت المؤسسة الوطنية للسرطان مؤخرا من انتشار سرطان الثدي بشكل كبير وبدأت تنظم حملات توعية حول اهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي وطرق الوقاية منه بهدف تفادي الاصابة أو السيطرة عليه في وقت مبكر الا انها ما تزال محدودة وبحاجة الى تضافر جميع الجهود الرسمية والشعبية ومنظمات مجتمع مدني ووسائل الاعلام لتكثيف حملات التوعية بصورة مدروسة ووصولها الى الارياف لما من شأنه مكافحة مرض يهدد الاسرة والمجتمع ككل.

وزارة الصحة العامة والسكان اكدت استعدادها تقديم الدعم الكامل للحملة الوطنية للكشف المبكر عن سرطان الثدي التي ينظمها تحالف منظمات المجتمع المدني والتي تستهدف في مرحلتها الاولى محافظات صنعاء وعدن وتعز .

واكدت وكيلة وزارة الصحة العامة والسكان الدكتورة جميلة الراعبي على ضرورة تضافر جميع الجهود لتأييد الكشف المبكر عن سرطان الثدي وخلق شراكة حقيقة لتوعية المجتمع والتعريف بخطورة هذا المرض .

تؤكد الابحاث الطبية ان حوالي 90 بالمائة من اورام الثدي ليست سرطانية وعلاجها سهل لكن الاهمال والتأخير في التشخيص وعدم إتباع طرق الكشف المبكر وكذا تأخر المصابات في مراجعة المستشفيات لفترة طويلة حتى بعد اكتشاف كتلة غير طبيعية في الثدي يؤدي الى نتائج وخيمة.

التوعية الصحية من أهم طرق الوقاية من سرطان الثدي وضرورة إجراء الفحص المبكر الذي يشمل الفحص الذاتي

أكبر مشكلة تواجه علاج السرطان الكلفة الكبيرة للتشخيص والعلاج وهناك أدوية حديثة جدا يصعب على المريض شراؤها

المرأة اليمنية في مواقع العمل والإنتاج

رياض شمسان

قبل قيام الثورة الخالدة (26 سبتمبر / 14 أكتوبر) كانت المرأة اليمنية مهضومة الحقوق في بلادنا.. وعلى الرغم من ذلك فقد أسهمت المرأة في دعم ونصرة ثورة 14 أكتوبر المجيدة.. حيث قامت بدور وطني فاعل في مقاومة المستعمر البغيض في جنوب الوطن خصوصاً في عدن.. من خلال مشاركتها في المسيرات والمظاهرات المناهضة للاستعمار.. والقيام بمساندة الثوار الأبطال في معاركهم المسلحة ضد الاحتلال البريطاني عبر نقلها الرسائل الشفوية والمكتوبة بين الثوار الأحرار.. ناهيك عن قيامها بنقل الأسلحة من منطقة إلى أخرى في مدينة عدن الباسلة التي شهدت أشرس المعارك البطولية للثوار البواسل الذين أجبروا الاستعمار على الجلاء من أرض الوطن في الثلاثين من نوفمبر 1967م.

وبعد انتصار الثورة اليمنية الخالدة (26 سبتمبر / 14 أكتوبر) وفي ظل دولة الوحدة بقيادة فخامة الأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح حظيت المرأة اليمنية باهتمام ودعم كبيرين.. وأصبحت المرأة فعلا نصف المجتمع .. حيث نالت حقوقها المشروعة في كافة مجالات الحياة .. فبدأت خطوتها الأولى في التسلح بالعلم والمعرفة فدرست التعليم الأساسي والثانوي والجامعي في داخل الوطن.. وواصلت دراساتها العليا خارج الوطن.. ولا أغالي إن قلت إن الطالبة اليمنية مثابرة ومتفوقة دائماً في دراستها.

وهاهي المرأة اليوم متواجدة جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل في كل مواقع العمل والإنتاج والإبداع.. وأصبحت وزيرة وسفيرة وعضواً في مجلسي النواب والشورى ومهندسة وصحفية وأستاذة في الجامعة ووكيلة مدير عام وعاملة في المصنع وفنانة.. وغيرها من مواقع العمل .. ناهيك عن مشاركتها الفاعلة في المجال السياسي والديمقراطي.

وهكذا أثبتت المرأة اليمنية جدارتها ونجاحها الكبير في المجتمع اليمني والعربي والدولي .. وهي بذلك تستحق المزيد من الدعم والرعاية والتشجيع ليتسنى لها مواصلة تحقيق النجاحات المنشودة.